

## تفسير سورة يس الآية (31-71) لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاء المرسلون. اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبواهما فعززنا بثالث فعزننا  
ثالث فقالوا انا اليكم مرسلون. قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء. ان انتم الا - [00:00:01](#)  
تكذبون؟ قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون. وما علينا الا البلاغ المبين ثم قال الله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قال اضرب  
قال بمعنى اجعل اجعل وهذا لا شك انه معنى مقرب - [00:00:47](#)

من معنى ضرب مثلا اي جعل مثلا وقيل ان اضرب بمعنى اتخاذ لان الظرف يدل على صناعة وتكليف ومنه ضرب الذهب خاتما  
ضرب الذهب حليا ضرب الذهب سكة يعني نقولا - [00:01:16](#)

بمعنى اتخاذ حليا اتخذه سكة وما اشبه ذلك فشبه ذكر المثل للاعتبار به بصناعة الشيء بصناعة الشيء لان المثل يشتمل غالبا على على  
هيئه متكاملة مركبة من اجزاء متعددة. ولهذا لا يأتي المثل - [00:01:42](#)

جائت المثل في تشبيه مفرد انما في المثل في تشبيه ايش؟ صورة مشتملة على اجزاء متعددة بصورة انتوا فاهمين فلهذا سمي  
ضرب مثل اي صنع مثل كما نصنع الاواني والخواتم وغيرها من معادنها - [00:02:06](#)

وقال المؤلف اضرب لهم مثلا قل مثلا مفعول اول اصحاب القرية مبعوثان هذا الظاهر انه سهو من المؤلف والصواب العكس لان  
المضروب ما هو؟ اصحاب القرية فيكون هو المفعول الاول - [00:02:30](#)

ومثلا هو المفعول الثاني ففي اعراب المؤلف انقلاب باعرابه انقلاب فالصواب ان اصحاب القرية مفعول اول ومثلا مفعول ثاني اي  
اجعل اصحاب القرية لهؤلاء المكذبين لك اجعلهم مثلا يعتبرون به - [00:02:53](#)

والمثل والمشبه والشبيه يعني اجعله امرا متشابها حتى يتغطوا به واظن ما يمكن ان نكمل ما قدموه واثارهم وكل شيء احصينا  
في امام مبين. قوله مثلا اصحاب القرية ما في كلمات جاءوا السؤال ان شاء الله اضرب لهم مثلا اصحاب القرية - [00:03:18](#)

كلمة اضرب الخطاب فيها للرسول عليه الصلاة والسلام او لكل من يتاثر خطابه سبق لنا ان مثل هذا تارة يكون صريحا لانه عام وتارة  
اكون صريحا في انه خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:50](#)

وتارة يتحمل الوجهين فمن الاشياء التي هي صريحة بخصوصية هذا الرسول عليه الصلاة والسلام قوله تعالى الم نشرح لك صدرك  
فهنا الخطاب لمن للرسول عليه الصلاة والسلام قطعا ومن الاشياء الصريحة بأنه عام مثل قوله يا ايها النبي اذا طلقت النساء ولم يقل  
اذا طلقت - [00:04:10](#)

ودل على ان الخطاب الاول يراد به ايش؟ العموم. واما احتمال ان يكون خاصا بالرسول او عاما فهو كثير في القرآن فما هو الارجح ان  
نجعله خاصا او عاما الارجح ان نجعله عاما - [00:04:39](#)

ام لانه اشمل اذا جعلناه عاما شمل الرسول صلى الله عليه وسلم وغيره. اذا ممكن ان نقول لاي داعية الان اضرب مثلا للمكذبين بهذه  
القرية قال اصحاب القرية اذ جاءهم المرسلون قال المؤلف - [00:04:59](#)

عن طاكية هذى القرية فجعل للعهد الذهني يعني كأنها قرية معروفة مفهومة ولكن هذا القول ظعفه ابن ابن كثير في التفسير  
وقال ان هذا غير معروف في انطاكيما وانطاكيما ما دمرت - [00:05:21](#)

ولا اهلك اهلها ولا ينطبق هذا المثل عليها بوجه من الوجوه وعلى هذا فيكون مراد بالقرية بالهـ المراد بالقرية هنا قرية غير معينة و تكون الـ لايش للجنس يا اخوان للجنس - 00:05:46

يعني اضرب لهم مثل بقرية غير معينة يكون قال للجنس لا للجنس وهذا هو الصحيح وذلك لأن الله عز وجل لو ارى لو كان في بيان هذه القرية بعينها مصلحة - 00:06:09

نعم لبينا الله عز وجل وليس المقصود كما مر علينا كثيرا تعين الاشخاص او الاماكن او الازمان ليس فيه كبير فائدة في الغالب المقصود العبرة في القصة وما وقع نعم ولهذا نرى بعض العلماء يتكلفون مثلا فيما اذا جاء اسم رجل في حديث مبهم - 00:06:26  
يتكلفون في طلب تعينه وليس هذا بلا دين. اللهم الا ان يتربت على تعينه اختلاف في الحكم او اظهار للمعنى فهذا شيء اخر على كل حال هنا نحن لا يعني لا يعنيانا ان نعرف ما هي القضية ومن هم اهلهـ؟ الذي يعنيانا ايـش؟ العبرة العبرة بما جرى - 00:06:52  
في هذه القصة اذا الصواب عدم تعينها باصطاكـة اذا جاءـها المرسلـون الى اخرـه بـدل اشتـمال من اصحاب القرـية اذا بـدل اشتـعمال من اصحاب القرـية. فـتكون في محل نصـح لـان اصحاب منـصور - 00:07:13

والـبدل يـتبع في الاعـراب المـبدل منهـ. فيـكون اذا جاءـها المرـسلـون فيـ محل نـصب علىـ انه بـدل من اصحاب القرـية قال اذا جاءـها ايـ القرـية المرـسلـون قال المؤـلف ايـ رسول عـيسـى - 00:07:34

وهـذا القـول ليس بـصـحـيـحـ ولا دـلـيلـ عـلـيـهـ بل جاءـها المرـسلـون من جـنـسـ قولهـ فيـ اولـ السـورـةـ انـكـ لـمـنـ المرـسلـينـ جاءـها المرـسلـونـ الـذـيـنـ هـمـ منـ جـنـسـ هـؤـلـاءـ وـعـلـىـ هـذـاـ فـهـمـ رـسـلـ مـنـ عـنـدـ - 00:07:57  
منـ عـنـدـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـلـيـسـواـ مـنـ قـبـلـ عـيـسـىـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قالـ فيـ تـفـصـيـلـ هـذـاـ هـذـاـ المـجـيـعـ وـهـذـاـ القـصـةـ اـذـ اـرـسـلـنـاـ يـهـمـ اـثـنـيـنـ وهذاـ منـ مـنـ عـجـائـبـ القـوـلـ اـنـ نـقـولـ - 00:08:19

ايـ رسولـ عـيـسـىـ معـ انـ اللهـ يـقـولـ اـذـ اـرـسـلـنـاـ وـلـمـ يـقـلـ اـذـ اـرـسـلـ اليـ عـيـسـىـ بلـ قـالـ اـذـ اـرـسـلـنـاـ وـعـلـىـ هـذـاـ فـيـتـعـيـنـ الخـلـيلـ اـنـ يـكـونـ المرـادـ بالـرسـلـ لـمـصـلـونـ هـنـاـ هـاـ رـسـلـاـ مـنـ عـنـدـ اللهـ - 00:08:39

اذـ اـرـسـلـنـاـ يـهـمـ اـثـنـيـنـ اليـهـمـ اـيـ الـىـ اـصـحـابـ القرـيةـ اـثـنـيـنـ منـ هـؤـلـاءـ الـثـلـاثـةـ فـكـذـبـوـهـمـ اـلـىـ اـخـرـهـ يـقـولـ بـدـلـ مـنـ اـذـ الـاـولـيـ وـبـنـ اـذـ قـالـواـ لهـ؟ـ اـذـ جـاءـهاـ اـذـ اـرـسـلـنـاـ اـذـ جـاءـهاـ هـذـيـ بـدـلـ مـنـ الصـادـ - 00:08:58

واـذـ اـرـسـلـنـاـ بـدـلـ مـنـ اـذـ جـاءـهاـ لـانـهاـ فيـ الـحـقـيـقـةـ بـيـانـ لـكـيـفـيـةـ هـذـاـ المـجـيـعـ اـذـ اـرـسـلـنـاـ يـهـمـ اـثـنـيـنـ فـكـذـبـوـهـمـ التـكـذـيـبـ ردـ الـخـبـرـ وـنـسـبـتـهـ الـىـ خـلـافـ وـاقـعـ هـذـاـ هـوـ التـكـفـيرـ فـهـؤـلـاءـ كـذـبـوـهـمـ وـقـالـواـ هـذـاـ اـمـرـ لـيـسـ بـصـحـيـحـ وـلـسـهـمـ بـرـسـلـ - 00:09:26  
فـهـمـاـ كـانـ؟ـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ فـعـزـزـنـاـ بـثـالـثـاـ قـوـيـنـاـ الـاثـنـيـنـ قـوـيـنـاـ الـاثـنـيـنـ بـثـالـثـاـ - 00:09:56

يعـنـيـ لـمـاـ كـذـبـ الـاثـنـيـنـ اـرـسـلـ اللـهـ ثـالـثـاـ مـعـهـمـ لـاجـلـ التـقـوـيـةـ وـهـذـاـ كـوـلـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـمـاـ اـمـرـهـ اللـهـ لـمـاـ اـرـسـلـهـ اللـهـ تـعـالـىـ الـىـ فـرـعـونـ قـالـ وـاجـعـلـ لـيـ وـزـيـرـاـ مـنـ اـهـلـ هـارـونـ اـخـيـ اـشـدـدـ بـهـ اـزـرـيـ - 00:10:27  
شـلـونـ؟ـ وـاـشـرـكـهـ فيـ اـمـرـيـ طـيـبـ اـذـ زـيـادـهـ الـواـحـدـ يـقـويـ وـقـويـ بـلـ شـكـ وـنـحـنـ نـشـاهـدـ حـتـىـ فيـ اـمـرـنـاـ الـوـاـقـعـ اـذـ كـانـ اـذـ قـالـ شـخـصـ قـوـلـاـ ثمـ اـيـدـهـ بـهـ اـخـرـ اـزـدـادـ قـوـةـ وـنـشـاطـاـ - 00:10:51

بتـقـرـيرـ هـذـاـ القـوـلـ وـتـبـيـيـتـهـ قـالـ فـعـزـزـنـاـ بـتـالـيـ فـقـالـواـ الـظـمـيرـ يـعـودـ عـلـىـ الـثـلـاثـةـ اـنـاـ يـكـمـ مـرـسـلـوـنـ اـنـاـ يـكـمـ مـرـسـلـوـنـ اـتـوـاـ بـالـجـمـلـةـ الـمـؤـكـدـةـ فيـ اـنـ لـانـ الـحـالـ تـقـنـتـيـ ذـلـكـ فـهـمـ قـدـ كـذـبـوـهـ بـالـاـولـ - 00:11:14

وـانـكـرـوـاـ فـجـاءـتـ الـجـمـلـةـ الـثـانـيـةـ مـؤـكـدـةـ لـانـ الـمـقـامـ مـقـامـ تـكـذـيـبـ وـلـكـنـ لـوـ قـالـ قـائـلـ لـمـاـ لـمـ تـؤـكـدـ بـاـكـثـرـ مـنـ مـؤـكـدـ قـلـنـاـ هـيـ اـكـدـتـ بـاـكـثـرـ مـنـ مـؤـكـدـ

واـكـدـ بـمـؤـكـدـ مـعـنـيـ وـهـوـ زـيـادـهـ الرـسـوـلـ وـلـهـذـاـ قـالـ قـوـيـنـاـ عـزـازـاـ بـثـالـثـاـ. فـلـماـ صـارـ اـذـ صـارـ فـيـهـ مـؤـكـداـ وـلـاـ لـاـ؟ـ المـؤـكـدـ الـاـولـ المـؤـكـدـ الـاـولـ الرـسـوـلـ زـيـادـهـ وـالمـؤـكـدـ الـثـانـيـ اـنـ وـلـهـذـاـ لـوـ قـالـ قـائـلـ هـلـ المـقـامـ هـنـاـ مـقـامـ تـأـكـيدـ عـلـىـ سـبـيلـ الـاسـتـحـسانـ وـلـاـ عـلـىـ سـبـيلـ الـوـجـوبـ - 00:12:05

قلنا على سبيل الوجوب. فإذا قال القاعدة انه اذا كان على سبيل الوجوب فان التأكيد يتكرر يعني يؤتى بان ان بان واللام ان والقسم ان والقسم اللام يعني يكرر المؤكد - [00:12:38](#)

قلنا هذا المؤكد مكرر لكنه ها من نوعين تأكيد باللفظ انا اليكم وتأكيد بالمعنى تقويتهم بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون من قبل من؟ من قبل الله عز وجل وهم يعلمون ذلك انهم ما ادعوا الرسالة من شخص - [00:12:58](#)

وانما هي من الله كان جواب هؤلاء جواب غيرهم جواب غيرهم من المكذبين المكذبون يردون اقوال الرسل بنفي واثبات احيانا بنفي واحيانا باثبات ففي النفي يقولون ما انتم الا بشر مثله - [00:13:27](#)

كما قال الله تعالى لن يأتي النبي والذين من قبلهم قول عن ما كان يعبد اباونا يأتون بسلطان مبين. قالت لهم رسليهم ان نحن الا بشر مثلكم يعني يسلم ان بشر مثلكم ولكن - [00:13:54](#)

ولكن الله يمن على من يشاء من عباده هذا جواب بالنفي يعني انتم بشر لستم ملائكة حتى نقبل احيانا بالاثبات كذلك ما اتي الذين من قبلهم من رسول - [00:14:08](#)

الا قالوا ساحر او مجنون فصاروا احيانا يتهمون الرسل بالسحر والجنون واحيانا بالنفي يقول ما انتم ملائكة حتى تكونوا رسلا علينا ما انتم الا بشر مثلنا اذا ليس بيده ان يقولها اصحاب هذه القرية لهؤلاء الرسل - [00:14:29](#)

ما انتم الا بشر مثلنا ثم قالوا فيما وما انزل الرحمن من شيء ان ما انتم الا تكذبون فانكروا الرسالة من حيث جنس الرسول وانه بشر وانكر الرسالة انكار جحود - [00:14:50](#)

بلا مبرر ما انزل الرحمن من شيء ما الذي يمنع ما ذكروا حجة ان انتم الا تكذبون قوله ما انزل الرحمن من شيء هذه الجملة كما نشاهد نفي ومن شيء - [00:15:14](#)

نكرة في سياق النفي؟ فتعتم ثم هذه النكرة مؤكدة بماذا بمن الزائدة لان قوله من شيء بمعنى شيئا وقوله ان انتم ان هنا بمعنى ما ففي الجملة حصر حصر طريقه النفي والاثبات - [00:15:33](#)

ان انتم يعني ما انتم الا تكذبون وهذا الحصر والعياذ بالله حصرهم يرون حقيقة او اضافي السؤال الان هل هو حقيقة او اضافي ما انتم الا تكذبون. ها كيف يعني ما انتم الا تكذبون فيما تدعون من الرسالة - [00:16:01](#)

ولا يلزم ان يدعوا انهم كاذبون في كل شيء لكن فيما ذكروا من الرسالة فصار انكار ما مبني على امررين الاول انهم بشر يعني وكأنهم يقولون لو كنتم رسلا لكنتم - [00:16:27](#)

ملائكة ثانية النفي الذي لن يبني على شيء مجرد مجرد انكار ومكايدة ما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون وهذا بلا شك من سفهم لان انزال الوحي على الرسل لهداية الخلق - [00:16:46](#)

امر يوجه العقل فضلا عن الشرع لان العباد لا يمكن ان يتبعدوا لله سبحانه وتعالى الا بشيء شرعا ونصبه لهم دليلا عليه والا فكيف يتأنبهن فانزال الله تعالى الوحي للبشر امر يقتضي العقل وجوبه مع انه - [00:17:07](#)

مع ان الله قد اوجهه على نفسه كما قال تعالى وما علينا ايش؟ الا البلاغ المبين الله اوجب على نفسه ان يبلغ عباده سبحانه وتعالى ما يوصلهم اليه والا لضلوا - [00:17:33](#)

طيب اذا هذى المكايدة ما ازرق منه شيء هذه المكايدة يكتبها ايش العقل والشر لان العقل يوجب ان ينزل الله على على العباد شريعة يتبعدون به بها له لتوصلهم اليه - [00:17:53](#)

اذ ان العقل لا يهتدى كيف يعبد الله الشرع اوجب الله على نفسه ان يبلغ عباده شريعته قال الله تعالى وما علينا نسأل الله وما علينا الا البلاغ المبين هذا كلام الرسل - [00:18:14](#)

لكن قال الله عز وجل ان علينا للهدي وان لنا للآخرة والابوالى وقال تعالى في القرآن الكريم ثمان علينا بيانه اذا استدلال البيئات الاولى يعتبر خطأ الاستدلال في قوله ان علينا للهدي حيث اوجب الله على نفسه ان يهدي عباده - [00:18:34](#)

وهذا هداية البلاغ ولا هداية التوفيق؟ البلاغ. البلاغ. ولو كان هداية التوفيق لاهتدى كل احد طيب قال ما وما انزل الرحمن من شيء

ان انتم الا تكذبون ما هو الكذب - 00:18:59

والا خبار بخلاف الواقع اذا انتم اخبرتمونا انكم رسول الواقع انكم لستم برسول ماذا قالوا لهم قال الله عز وجل قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون الان اكدوا الرسالة بثلاث مؤكّدات - 00:19:13

بثلاثة مؤكّدات الاول ربنا يعلم لان هذا جار مجرى القسم والثاني ان والثالث ان لا لشدة انكارهم فاذا قلنا هذه ثلاثة مؤكّدات مع التأكيد الاول وهو زيادة الثالث صار اكيد الكلام اكيد الرسالة باربعة مؤكّدات. طيب قالوا ربنا 00:19:40

يعلم انا اليكم. قال المؤلف جار مجرى القسم وزيد التأكيد به وباللام على ما قبله لزيادة الانكار نعم واضح؟ صار اربع مؤكّدات. لكن المؤلف لم يعتبر تأكيد آآل الرسال. مع انه بلا شك مؤكّد - 00:20:09

قال انا اليكم من المرسلون نعم لزيادة الانكار في انا اليكم لمرسلون. هذا بيان لزيادة التأكيد في ان ولا وما علينا الا البلاغ المبين التبليغ البين الظاهر بالادلة الواضحة الى اخره - 00:20:35

هذه حصر حقيقي ولا نعم ما عليهم في جانب الرسالة الا البلاغ المبين في جانب الرسالة فقولنا في جانب الرسالة يقتضي ان يكون حسرا اضافيا لان عليهم سوى البلاغ ان يقوموا بعبادة الله الخاصة التي هي غير - 00:20:59

التبليغ لكن بجانب الرسالة ما عليهن الا البلاغ المبين. قال المؤلف البين يعني كلمة بلاغ بمعنى تبليغ فهي اسم مصدر من بلغ يبلغه كما يقال كلام يكلم المصدر. واسم المصدر كلام. بلغ يبلغ تبليغا هذا المصدر واسم المصدر بلاغ - 00:21:19

اما قولها اما تفسير المبين بالبين فهذا قد يقال ان فيه نظرا لان الظاهر ان المبين هنا بمعنى المظاهر يعني البلاغ المظاهر لحقيقة الامر الواقع. وهو ارسل من عند الله. وسبق لنا انا اذا فسرنا المبين - 00:21:57

في المظاهر على وجه صحيح صار متظمنا لكونه بينا. لكونه بينا. اذ لا يكن شيء مبيننا الا وهو بين في نفسه. اما قوله رحمة الله البلاغ التبليغ البين الظاهر بالادلة الواضحة قال وهي ابراء الامة والابرأ - 00:22:21

والمريض واحياء الموتى هذا ليس ب الصحيح لأن هذا مبني على انهم رسول عيسى والامر ليس كذلك لكن عليهم التبليغ البين بالرسالة قال الله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون الى اخره - 00:22:47

في هذه الاية فوائد كثيرة منها في هذه الاية وما بعدها في القصة كلها فوائد كثيرة منها بيان ضرب الامثال ليعتبر بها لقوله واضرب لهم مثلا والخطاب كما سبق اما للرسول صلى الله عليه وسلم او لكل من يتلقى خطابه - 00:23:09

ومن فوائدها ان العبرة بما فيه العبرة في ضرب الامثال وانه ليس من الضروري ان يعين المثل المغرور فهنا قال اضرب لهم مثلا اصحاب القرية ولم يعين القرية ولم يعين اولئك الاصحاب باعيانهم - 00:23:36

لانه ليس هذا محل عبرة. العبرة انما هو في القصة كلها ومن فوائد الاية الكريمة بيان ان الله عز وجل لن يدع الخلق بلا رسول كقوله اذ جاءها المرسلون اذا ارسلنا - 00:24:04

ومن فوائدها ايضا بيان رحمة الله عز وجل في تعزيز الرسالة بالصيغة والعدد لانه قال اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبواهما فعزى الذين بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون. فهنا التعزيز بالثالث - 00:24:24

تقوية فعلية والتأكيد بان تقوية لفظية تقوية ومن فوائد الاية الكريمة جواز تعدد الرسل مع اتحاد مرسل اليه لان الله ارسل الى هذه القرية اثنين ثم عززهما بثالث ومن فوائدها ايضا - 00:24:52

ان الذين يكذبون الرسل ليس عندهم الا المكابرة وليس عنده حجة عقلية او نقليه. لقولهم قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون - 00:25:23

كل هذه الجمل الثلاث كل هذه الجمل الثلاث ليس فيها اي حجة تسوغ تكذب هؤلاء الرسل لان لانك اذا رأيت هذه الحجج الثلاثة والشبه الاولى انهم روهم لانهم بشر مثلهم - 00:25:46

وقد سبق في التفسير بيان الرد عليها وانه لا يمكن ان يرسل للبشر الا بشر مثلهم. حتى لو انزل اليهم ملائكة فان الملائكة لابد ان يكونوا على صورة البشر وحينئذ تعود الشبهة - 00:26:09

والثانية ما انزل الرحمن من شيء هذا نفي مجرد بدون ذكر حجة. حجة وليس هذا بدليل للخصم اطلاقاً لأن نفي نفي قول الخصم بدون حجة ما هو الا مكرر وكذلك قوله ان انت لا تكذبون - 00:26:28

ومن فوائد الآية الكريمة بيان ان المعاندين للرسل ليس عندهم الا المكابرة المضحة لقولهم ما انزل الرحمن من شيء وقولهم ان انت لا تكذبون طيب هل تستفاد من الآية الكريمة ان الله لا يرسل الا بشرا - 00:26:55

او لا؟ نعم ها؟ ما يستفاد لكن حكمة الله عز وجل تقتضي ان يرسل الى البشر بشر مثلهم ومن فوائد الآية الكريمة جواز التأكيد بما يشبه القسم كقولهم قالوا - 00:27:25

ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون وهل هذا اقوى من التأكيد بالقسم او القسم او التوكيد بالقسم اقوى الظاهر ان هذا اقوى من التوكيد بالقسم لأنهم اذا قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمنصرون وان لم يكونوا مرسلين - 00:27:50

تلزم قولهم هذا وصف الله بالجهل والعجز والقصور لأنهم اذا قالوا ان ربنا يعلم انا اليكم لمصرون ولم يكن مرسلين معناه ان الله علم الامر اغاني من حال على خلاف ايش؟ ما كانت عليه - 00:28:17

على خلاف ما كانت عليه اذا فرضنا ان الله يعلم انهم مرسلون وهم غير مرسلين في الواقع لزم من ذلك ان يكون الله ان يكون الله جاهلاً بحالهم وان يكون الله تعالى عاجزاً عن الالتفاق منه - 00:28:41

وببيان كذبه لأنهم سيقولون انا مرسلون يأخذون بمقتضى هذه الرسالة والله تعالى يعلم انهم غير مرسلين وهذا يستلزم الجهل اذا فالتأكيد بمثل هذا اشد من التأكيد والقسم لما يتربت عليه من اللوازم الخطيرة - 00:29:04

ولهذا قال العلماء لو قال قائل الله يعلم اني ما فعلت كذا وهو فاعل قالوا ان هذا يقتضي الكفر اذا كان يعلم ما يعني ما يقول وما يلزم من قوله - 00:29:26

ووجه ذلك ما اشرنا اليه انفاً من كونه يستلزم ان يكون الله ايش؟ جاهلاً وعاجزاً ومن فوائد الآية الكريمة جواز التأكيد بعدة مؤكّدات في جانب المنكر بل قد نقول ان التأكيد واجب - 00:29:48

واجب الا لفائدة لقولهم هنا يا قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون. وقد سبق ان الجملة مؤكّدة بثلاثة مؤكّدات ومن فوائد الآية الكريمة ان الرسل عليهم الصلاة والسلام ليس عليهم هداية الخلق - 00:30:16

وانما عليهم ابلاغ الرسالة فقط لقولهم وما علينا الا البلاغ المبين ومن فوائدتها ايضاً انه يلزم الرسل ان يكون بالاغهم مبيناً مظهراً للامر على حقيقته ويترفرغ على ذلك انه لا ابهام في الشرائع - 00:30:38

وان الشرائع كلها واضحة فان جاء ابهاماً في نص فهو مبين وموضح في نص آخر وان بقي الابهام قائماً العلة في فهم المخاطب اما لقصوره واما لتقديره اما ما جاءت به الرسل - 00:31:04

فانه يحصل به البلاغ المبين المظهر لكل ما يحتاج اليه الرسالة. لقوله وما علينا الا البلاغ المبين - 00:31:28